مجمع البحوث الإسلامية يحث الحكومة على نشر كتب الإخوان لما فيها من فائدة كبيرة !!

الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

25/03/2010

نافذة مصر / قدس برس / المصري اليوم

حثت لجنة أزهرية الحكومة المصرية على نشر كتب سبق أن ضبطتها أجهزة الأمن في منازل أعضاء جماعة الإخوان المسلمين تتضمن تعاليم الجماعة، وكتب لمؤسسها الشيخ حسن البنا.

وقالت "إنها على عكس تقدير الأجهزة الأمنية، كتب تحث على الفضيلة وبها فائدة كبيرة للمسلمين"، ومنها كتاب يدعو للانضمام لجماعة الإخوان، ولإعادة الخلافة الإسلامية.

وجاء هذا القرار المفاجئ لمجمع البحوث الإسلامية التابع للأزهر، بعدما حولت له محكمة مصرية كتبا ضبطتها أجهزة الأمن وأرسلتها إلى النيابة العامة، تتضمن العديد من مؤلفات مؤسس جماعة الإخوان المسلمين حسن البنا وقادتها، فجاء قرار المجمع مؤكدا للمحكمة أن الكتب تحث على الفضيلة، بل وحثت اللجنة العلمية التي شكلها المجمع لفحص الكتب المضبوطة على ذمة القضيتين على نشر بعضها "لما فيها من فائدة ونفع عظيم للمسلمين".

وتُباع هذه الكتب بشكل عادي وعلني منذ عدة سنوات، إلا أن مباحث أمن تصادر عددا منها عقب المداهمات لعدة مكتبات إسلامية ، وحرزت الكتب المعروضة فيها للبيع، وطلبت بتقديم أصحاب المكتبات الإخوانية إلى المحاكمة بتهمة الانضمام للجماعة، وبث أفكار مناهضة لنظام الحكم، فقررت النيابة إحالة الكتب والشرائط إلي مجمع البحوث الإسلامية، لمعرفة مدى مطابقتها للشريعة الإسلامية، استجابة لطلب الدفاع.

وقد شكّل المجمع لجنة علمية لفحص الكتب والشرائط المضبوطة، وكتبت تقاريره التي حثت في النهاية على نشر بعض الكتب لما بها من فائدة ونفع عظيم للمسلمين، ورأت اللجنة أنه لا مانع من نشر كتاب "الإمام الشهيد حسن البنا" وتوزيعه وكتاب "معا على طريق شيخ الإسلام ابن تيمية، والإمام الشهيد حسن البنا"، وكتاب "الإسلام هو الحل" تأليف المرشد العام السابق للجماعة مصطفى مشهور.

وكانت المفاجأة الأكبر حينما قررت اللجنة الأزهرية أن كتاب "الدعوة الإسلامية فريضة شرعية، وضرورة بشرية" الذي يدعو المواطنين للانضمام إلى جماعة الإخوان المسلمين، صالح للنشر والتداول، وقالت "إنه يثري الفكر الإسلامي ويبعث فيه الحركة، وقائم على المجادلة الحسنة، وأن كتاب "دعوتنا" لمؤسس الإخوان حسن البنا، لا يوجد به مخالفات دينية أو شرعية ولا مانع من نشره".

وقال التقرير عن كتاب الإسلام هو الحل بأنه لا يوجد به أى مخالفة شرعية أو عقائدية.

وقال نص التقرير فى الكتاب: «يقع الكتاب فى ٣٩ صفحة من تأليف مصطفى مشهور طبع وتوزيع دار التوزيع والنشر الإسلامية، ويتناول الموضوعات الآتية، المقدمة، الإسلام هو الحل له مضمونه، مزاعم وأباطيل، مجتمع متكامل متراحم، الإسلام هو الحل الوحيد، متطلبات على مستوى الدعاة والوسائل، دلائل وبشائر النجاح عند الدعاة، حضارة المتع والشهوات، واجب التصدى لهذه الموجة المادية».

وتضمن التقرير أن المقدمة تحدثت عن أنه «لا تكاد الأمة الإسلامية الآن تجمع على شىء قدر إجماعها على أن الإسلام هو الحل لأنه العلاج الشافى لكل المشاكل والأزمات بعد أن عن جربت الأمة الكثير من المناهج وفرضت عليها أفكار ومعتقدات بعيدة عن حضارتها ودينها، ولكنها عادت لتؤكد أن طريق الإيمان والإسلام هو الطريق الوحيد القادر على إعادتها إلى موقع عزها وفخارها».

وأضاف التقرير: «الإسلام هو الحل للكاتب مصطفى مشهور شعار له مضمونه لأن الإسلام هو العقيدة والشريعة ونظام الحياة الذى ارتضاه لعباده، وهو وحده الذى يعلم ما فيه نفعهم وصالحهم كما يعلم سرهم وعلانيتهم، فقد كان الإسلام وسيظل الحل الوحيد لمشاكل وأزمات البشرية، يعرف ويلبى مطالب الروح والنفس فى توازن، ويربى فى الناس وازع الإيمان والخشية والرحمة ويطبعها فى القلوب».

وانتهى التقرير عن الكتاب بقوله إن الكتاب يتحدث عن «واجب التصدى لهذه الموجة المادية، فهو واجب على المسلمين جميعاً من أجل ذلك وبعد سقوط الخلافة الإسلامية من أجل ذلك، وبعد استشارة العلماء والزعماء المسلمين حول سبيل الإنقاذ قام الإمام حسن البنا بإنشاء جماعة الإخوان التى هدفها تحرير الوطن الإسلامى من كل سلطان أجنبى وأن تقوم فى الوطن الحر دولة إسلامية حرة تعمل بأحكام الإسلام.. والرأى أنه لا مانع من نشر الكتاب المذكور فهو مقالات كتبت فى صحيفة «الشعب» المصرية وليس به تعارض مع الإسلام».

كما وافق المجمع على كتاب د/ فتحى يكن بعنوان «ماذا يعنى انتمائى للإسلام» وقال نص التقرير: «الكتاب مطبوع فى بيروت لمؤسسة الرسالة ويقع فى ١٨١ صفحة وبه مقدمة تعرض فيها المؤلف لمحتويات الكتاب الذى يقع فى جزءين، الأول بعنوان «ماذا يعنى انتمائى للإسلام، تحدث فيه المؤلف عن أهم المواصفات التى يجب توافرها فى الإنسان ليكون مسلماً حقاً، والجزء الثانى بعنوان الانتماء إلى الحركة الإسلامية، ويتعرض فى هذا الجزء لأهم المواصفات التى ينبغى توافرها فيمن ينتسب

إلى الإسلام انتساباً صحيحاً، وأنها جزء لا يتجزأ من صدق الانتماء لهذا الدين».

وانتهى التقرير برأيه فى الكتاب قائلاً: «استطاع المؤلف بأسلوبه السهل الواضح أن يبين أحكام الإسلام شاملة، وتعاليمه كاملة بتنظيم شؤون الناس على كل صعيد، من تمسك به سعد فى دنياه، وفى الكتاب ما يدعو الناس إلى التمسك بالإسلام قولاً وفعلاً، ويتمنى أن تكون للأمة الإسلامية شخصية مستقلة أصيلة وفى الكتاب الهداية والرشاد ولا مانع من نشره وتداوله».

كما وافق المجمع على كتابى «دعوتنا» و«إلى أى شىء ندعو الناس» للإمام حسن البنا، وهما من أكثر الكتب التنظيمية التى تدعو إلى جماعة الإخوان المسلمين، ذكر التقرير عن كتاب «دعوتنا»: «يقع الكتاب فى ٤٧ صفحة وليست به مخالفات دينية أو علمية ولا مانع من نشره وتداوله».

وعن كتاب «إلى أى شىء ندعو الناس»، قال التقرير «ليست فى هذا الكتاب مخالفات دينية أو علمية ولا مانع من نشره وتداوله».

وقالت مصادر أن المجمع سيطبع عدداً من الكتب الدعوية على نفقته ، بحيث نكون متاحة للجميع .